ليكون ادل على ان الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب
لهم وقوله **ولن تفعلوا** اعتراض على طريق الاخبار بالغيب
بامتناع عقول اتيان المتحدي عليه والمراد بالنار احراقهم بسورة
نفوسهم وشرر طباعهم المصروفة عن الروح القدسي الروحاني
والنسيم الذوقي الرحماني المحرومة عن لذة برد اليقين وسلامة
دار القرار المقطوعة عن المالوفات الحسية واللذات البدنية الممنوعة
عما ضريت بها والفتها مع بقاء حنينها اليها ووطئها ورسوخ
هيئات التعلق بالامور السفلية ومحبة الاجساد الارضية
فيها التي هي سبب استيقاد نيرانها ولهذا قال وقودها الناس
والحجارة اى الامور الجاسية السفلية الصامتة التي تعلقوا بها
بالمحبة فتمكنت صورها في انفسهم وانسحبت نفوسهم اليها
بميلهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من
احب حتى لو احب احدكم حجرا يحشر معه وكيف لا وقد ذكر
صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته واعلم
ان حرارة تابعة لصورتها النوعية التي هي روحانيتها وملكوتها
ولا ساوت سائر الاجساد في خواصها وتلك الروحانية نار
من نار قهر الله المعنوية بحسب تنزلها في مراتب كثيرة كتنزلها
في مرتبة النفس بصورة الغضب فربما تؤثر صورة الغضب في
احراق الاخلاط ما لا تؤثر النار في الحطب ومن هنا تعلم ان
كل مسخن لا يجب ان يكون حارا واذا كانت النار الجسمانية اثرا
للنار الروحانية فلا جرم ان ايلامها اشد وادوم من ايلام
هذه النار كيف وكل قوة جسمانية متناهية بدون القوى
الروحانية وهذا معنى ما يقال ان نار جهنم غسلت بالماء

سبعين

سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكن الانتفاع بها **اعدت
للكافرين** المحجوبين عن الدين لانقطاعهم دون مرادهم
وبشر الذين آمنوا بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة
بمقتضى علمهم بتوحيد الافعال ان لهم مراداتهم ومشتهياتهم
فوق ما تصوروا وتمنوا لتشكيل الجنات والجنات الجارية من
تحتها الانهار ابهى واطيب ما يكون من مقاصدهم والذ واحلى
ما يكون من مرامهم لان الدنيا جنة لنفوسهم من جنس جنات
الدنيا واصفى منها بحسب المعاد الجسماني فانه حق كما ستعلم
**كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل** في الدنيا فانها مالوفهم واتوا بالرزق متشابها
ولعقولهم من مقاماتهم كالتوكل مثلا وروضات عالم القدس
التي تنشأ من كل مرتبة منها انهار علوم المعارف تنقع
السالكين وتنقع غلة المتعطشين المشتاقين والثمرات هي
الحكم وقولهم هذا الذي رزقنا من قبل اشارة الى تلك العلوم
والحكم كانت ثابتة للنفس حال التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل
في الامور الطبيعية عند التعلق فنسيتها ثم تذكرت حين
تجردت عن ملابستها لقوله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن
والازواج لنفوسهم القدسية المطهرة عن دنس الطبائع
وكدر العناصر والاجنة لارواحهم لاحتجابهم عن
المشاهدة **ان الله لا يستحيي** لا يمتنع امتناع المستحيين
بعوضة فما فوقها في الحقارة اذ الكافر عنده احقر من
بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث **انه الحق من
ربهم** لمناسبة الممثل به للممثل له **وما يضل به الا الفاسقين**

بسقين

Copyright © King Saud University